الضدان لايجتمعات الحكم الشرعي وهو خطاب الله المتعلق بفعل
المكلف على وجه الطلب والاباحة والموضع لهما والطلب ان
كان لحصول الفعل جازما فايجاب او غير جازم فندب او ترك
الفعل ان كان جازما فتحريم او غير جازم فكراهة والوضع ككون
شيء سببا لاخر كالزوال لوجوب الظهر او مانعا كالحيض من
اداء الصلاة او شرطا كستر العورة لها والحكم العادي وهو ربط
امر باخر وجودا او عدما بواسطة التكرر مع صحة التخلق وعدم
تاثير لاحدهما في الاخر البتة كربط الوجود بالوجود كالشبع
بوجوده بعدم الاكل وربط العدم بالعدم كربط عدم الشبع مد
بعدم الاكل او وجوده بعدم كربط وجود الجوع بعدم الاكل
او عدم بوجود كربط عدم الشبع بالامسك عن الاكل قوله الى
الوجوب والاستحالة والجواز بالجر بدل من ثلثة بدل مفصل من
مجمل ويجوز الرفع والنصب على القطع باضمار مبتدا او ناصب
لانه بدل متوفر العدم ووجه الحصر مما ذكرات ما تصوره العقل
وثبته عند اما ات يحيل عدمه او وجوده او لا يحيل شيئا منهما
منهما ويدل له فالوجب من حيث قيام الوجوب العقلي
ما اي حكم لايتصور بضم التحتية اي لا يجوز في العقل مع قطع النظر
عن الخارج عنه عدمه اما امتنع تصور عدمه لامر خارج عن
العقلي كاستحالة عدم ما تعلق القدرة والارادة بوجوده

فلذلك

فلذلك جايز لاته نشأت الاصل والمستحيل من حيث قيام استحالة
العقلية به ما اي حكم لايتصور في العقل كذلك وجوده فخرج ما
امتنع وجوده لامر زايد على العقل كاستحالة وجوده ما تعلق
القدرة بعدمه من الممكنات فلا يسمى مستحيلا عقليا والجايز
من حيث قيام الجواز العقلي به ويقال له الممكن ما يصح في العقل
مع قطع النظر عن غيره وجوده وعدمه فدخل فيه عدم ما تعلق
القدرة بوجوده وضده لانهما في نفسهما جايزات وجوب
وجود الاول واستحالة وجود الثاني من امر خارج عن العقل كما
تقدم وقوله ويجب عطفا على قوله ات الحكم الاخر بحذف ات
واسمها ضمير شان اختصارا ويتعلق بالفعل قوله على كل
مكلف وهو البالغ العاقل غير نحو الذاهل من المكلف ومنه الكافر
والمتعدي بتناول مزيل العقل فيسمى به لالزمه بما فيه كلفه
شرعا منصوب على الظرفية تشبيها له باسماء المكان المبهمة اي
اذا يجاب ما ياتي على المكلف فيما هو في الشرع او منصوب على المصدرية
والتقدير اي التمييز اي واجبا من جهة الشرع او منصوب على
المصدرية والتقدير ويجب وجوب الشرع فحذف المضاف فاقيم
مقامه فانتصب انتصابه لانه لا حكم قبل وروده قال الله وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا اي ولا مثيب والتكليف بالشرع ولا
بالعقل لانه يحكم عليه لا حكم عند اهل الحق ات يعرف فاعل يجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)